

الظهيرية ثم بلاء اناءه بعد الفراغ من الوضوء صلوة اخرى وذكر في مقدمه الترتيب
بقوله عند شرب فضل وضوءه اللهم اشغف بشغائك ولا اذى بدوا فيك اشغف
من الامراض والاشجاع **حرف** يستقبل القبلة عند الوضوء ويقول عند غسل
كل عضو اشهدك ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كما في فتاوى
الظهيرية **حرف** هي الاذنين لا يتكلم بكلام الدنيا في الوضوء ويتولى
امر وضوءه بنفسه كما ذكر في فتاوى الظهيرية وان كونه الفقيه ابو القاسم
في كتابه ان المتوضئ يقول انا انزلناه بعد فراغ الوضوء لقوله صلى الله عليه
وسلم من قرأ ما انا انزلناه على ان الوضوء كتب الله له عبادة خمسين سنة قيام
لها بها وصيام نهارها **حرف** من ادب الوضوء ان يصل ركعتين بعد فراغ
الوضوء **قوله** يجيئ على الماء وضوءه ولا يستوفى الوضوء بالماء ولا كان
على شئ من غير الماء على السنة فالوضوء رطلون بالمعراة
وهذا ليس بتقدير له زم حتى لو توضع اكثر من التقدريم بسرف في الماء
او توضع بدونه واسبغ وضوءه بجزء وانما الكراهة في الاسراف والتقية وهذا
التقدير المذكور اذا لم يبلغ اما اذا استبغ في السنة فيه ثلاثة ارطال رطل
للسنة او رطل للقدمين ورطل لسائر الاعضاء كما ذكر ايضا في خلاصة
الفتاوى **قوله** يكون ان يستغسل الانسان نفسه اثناء يتوضأ به دون غيره ثم
الطهارة فانوعين طهارة حقيقية وحكيمة اما الطهارة الحقيقية فتوعان
الطهارة الصغرى كالوضوء والطهارة الكبرى كالغتسل التي للجنازة وسند
في الباب الرابع ان شاء الله تعالى اما الطهارة الحكيمة فالتمس سند في
السخ على الخلق في الباب الثامن ان شاء الله تعالى ثم يقول الفقهاء الصحاح
المرتبة التي تعانها احكام الشرعية تؤملى الى اسرار الطهارة فان الشرع

ملكي الطهارة

امر

امر بتطهير الظاهر الدخول في المصنوعة ليغفر منه اولوية تطهير الباطن
للتب من الله تعالى فان غسل الأعضاء الظاهرة اشارة الى ستر الباطن ففي
غسل اليدين اشارة الى تطهير نفسك عن تلاوت المعاصي وتطهير قلبك عن
تلطخ الصفات الذميمة للجوانية والسبعية والشيطانية وفي غسل الوجوه اشارة
الى نظافة وجهك عن ظلمة انسى حيل الدنيا وهو رأس كل خطيئة وفي غسل
الرجلين اشارة الى الاستقامة والابتعاد عن الكون والتوجه بالكل الى
الرحمن الذي ايتها المتطهرون الغاسلون الأعضاء الظاهرة فاعلمكم بطهارة
القلب اولا فانه القلب ملك مطهرا ومتبع للأعضاء كلها تبع واذا اصبح المنيح
صلح التابع بيتن ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فوجدت ابن ادم المصنفة اذا صليت صلح الجسد واذا افتتن فليجسد كذا
القلب واذا اكل صالح الظاهر في صالح القلب ويجصرف التطهير والصفية
اولا الى القلب والباطن احق بالتطهير من الظاهر بل كل ما يحصل للظاهر
من النوار تصفية الباطن فطهارة الظاهر بالماء والطهارة القلب بنقيته
الله تعالى ويشبه له ذلك قوله تعالى المشركون نجس تنبيه للعقول على ان
الطهارة والتجاسة غير مقصودة على الفواهر المدركة بالحنى والشرك
قد يكون نظيف الثوب ومغسول البدن وقابل لمطبخ نجاسة الشرك والنجاسة
عبارة عما يجتنب ويطلب البعد منه وحبائث الباطن اهم بالاجتناب
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى صوركم وانما ينظر الى قلوبكم
فالقلب اذا وضع نظرت العالمين نواحيها من ثم يغسل الوجه الذي
هو منظر الخلق فيغسله فينظف من الأخس والادناس ويرين بما
امكن لئلا يطع مخلوق فير على عيب فكيف لا يهتم بنظارة قلبه الذي